

شرح النقطة في القواعد الفقهية (٥)- محمد بن سعيد ابن طوق

المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد في العين المرهونة لا يجوز رهنها. تحت اي قاعدة يدخل هذا الفرع. احسن المسؤول لا يشغل. المسؤول يسألها ولها في عقد نكاحها. هل يكون سكوتها -

00:00:00

فاذن لا سكوت ليس اذا. ما القاعدة احسنت. القاعدة انه لا ينسب للساكت قول. وسميت البكر للدليل الخاص. من قال وقفت هذا البستان على وليس له اولاد. ليس له الا اولاد واولاد. قاعدة اعمال الكلام اولى من اهماله. ما الذي تقتضيه -

00:00:30

احسنت صحيح بارك الله فيكم لا اولاد اولاده يحمل قوله على اولاد اولاده. اشتري سيارة وبعد اسبوع وجد بها عيبا ينقص قيمتها. فله ان يردها وليس عيب عليه شيء مقابل ما انتفع. ما القاعدة؟ احسنت. نعم. الخراج بالضمان. خرج بالضمان. نعم. من القواعد الفقهية التصرف -

00:01:00

الرعاية منوط بالمصلحة. ما دليل القاعدة احسنتكم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الحديث نعم بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات. ثم الخروج من خلاف يستحب. مقدما مباشرا على السبب -

00:01:30

وقرى التابع تابعا ولا يسقط ميسور بمعسورة جلى وتم نظم الجملة النقطة ضمنتها القواعد الفقهية نعم احسنت بارك الله فيك. قال وفقة الله ثم الخروج من خلاف يستحب. هذه قاعدة الخروج من الخلاف مستحب. معنى القاعدة ان الخلاف الواقع بين المذاهب الفقهية يستحب الخروج منه. لأن فيه -

00:02:00

خيطا ولزوما للورع. ولأن فيه ابعادا عن شبهة. يدل للقاعدة قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يليك الى ما لا يرribك. حديث اخرجه الترمذى والنمسائى وصححه الالباني. وقد نقل النووي الاجماع على هذه القاعدة. ان -

00:02:30

برودة من خلاف العلماء مستحب. ويدل لها فعل ابن مسعود رضي الله عنه. ففي حديث عبد الرحمن بن يزيد انه قال عثمان بمنى اربعة. فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين. ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر -

00:02:50

ركعتين ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتها. ثم تفرقت بكم الطرق. فلو وددت ان لي من اربع ركعات ركعتين متقدتين ثمان عبد الله صلى اربعا خلف عثمان فقيل له عدت على عثمان ثم صليت اربعة؟ قال الخلاف -

00:03:10

شر حديد اخرجه ابو داود واصله في الصحيحين. منه ان ابن مسعود رضي الله عنه تابع عثمان فصل اربعة وعلل بان الخلاف شر. وفي رواية البهقي عنه رضي الله عنه انه قال اني اكره الخلاف. فاذا تعدد الاقوال في وجوب شيء وعدم وجود -

00:03:30

فينبغي الا تتركها. وان كنت لا ترى وجوبه خروجا من الخلاف. واذا تعدد الاقوال في حرمة شيء وعدم حرمتة فلا تفعله. وان كنت لا ترى حرمتة خروجا من الخلاف. من تطبيقات القاعدة ان المذهب عند -

00:03:50

مالكية ان المصلي لا يبسم قبل الفاتحة بل يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين. ومذهب الشافعية وجوب البسمة بانها من الفاتحة عند الشافعية من تركها ترك اية من الفاتحة. فالورع ان تأتي بالبسملة. وكذلك كان يفعل الامام المازري رحمه الله -

00:04:10

المالكية كان يقول مذهب مالك على قول واحد من بسملة ومذهب الشافعی على قول واحد من تركها بطلت صادق فكانوا يسملوا احتیاطا. ومن ذلك ان قبل السر في القراءة في الصلاة عند المالکیة ان يحرك لسانه - 00:04:30

اذا لم يحرك لسانه بان اجرى الفاتحة على قلبه هذا ما قرأ. لا بد من القراءة. ما اقل السر في القراءة؟ اقل السر في القراءة عند المالکیة تحریک اللسان وعند الشافعیة اقل السر ان يسمع نفسه. الخروج من الخلاف يقتضی منك يا من لا ترى وجوب اسماع النفس. وترى ان تحریک - 00:04:50

كاف يقتضی منك اذا قرأ الفاتحة في السریة ان تسمع نفسك خروجا من الخلاف وقد كان يفعله المازلی رحمه الله ايضا وقد اشار الى هي مسالیین في نظم الكفاف وهو نظم في الفقه المالکی قال ورعوا الاتیان بالبسملة اسماع نفسه - 00:05:10 قیل للسریة مثلا في الثالث العلماء في قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز. فالشافعیة اسمه الحنابلة يوجبون قراءة الفاتحة تذهب عند مالکیة الدعاء بعد كل تکبیرة. ورأی الامام القرافی من المالکیة ان تقرأ الفاتحة في صلاة الجنائز خلودا من خلاف. وقاله ايضا غير واحد - 00:05:30

من ائمة المالکیة زروق رحمه الله في شرحه على الرسالة على رسالة بیزید القیروانی قال عن القول بقراءة الفاتحة في صلاة الجنائز العمل به ورق اعود للخروج من الخلاف. وقد قال الناظم في هذا من ورع فاتحة تقرأ فيه صلاة المیتین قاله القرافی. مثلا - 00:05:50

المالكیة یرون المصحف على الخفین بلا توقيت. فلک ان تمصح ولو اکملت اکثر من يوم وليلة في الحضر. او ثلاثة ایام هلاھن في السفر. الاحتیاط الا یمسح في الحضر اکثر من يوم وليلة. والا یمسح في السفر اکثر - 00:06:10 من ثلاثة ایام ولیاھن خروج من الخلاف. انت بهذا ما خرجمت عن مذهبک. وايضا تركت ما یلی بك الى ما لا یریک. مثلا الجھور على ان لحم الجزر ليس بناقل الوضوء. خلافا للحنابلة. فالاحوط لمن لا یرى نقض الوضوء باکل لحم الجزر - 00:06:30 ان یتوضا اذا اراد ان یصلی وقد اکل من لحم الجزر. قال بعضهم وضوء اکل الجزر یستحب. لان خلف یجتنب مثلا مسح بعض الرأس في الوضوء مجزء عند الحنفیة والشافعیة - 00:06:50

في الحنفیة یقولون یکفي مسح ربع الرأس. والشافعیة یقولون یکفي مسمی المسح. الاحوط لمن لا یرى وجوب في جميع الرأس ان یمسح جميعه وان لم یکن واجبا في مذهبک لكن یخرج من خلاف المالکیة والحنابلة - 00:07:10 الذين یجیبون مسح جميع الرأس. توضأ وهو لا یرى وجوب النظرات والاستنشاق. یقال له لا تترك المضمضة والاستنشاق خروجا من خلاف من اوجبهما. والخلاف الذي یراعی ويطلب منك ان تخرج منه. هو الخلاف - 00:07:30

القوی الذي من قول المقابل فيه وجه من الدليل. اما الاقوال الضعیفة فلا یطلب منك ان تراعیها مثانی الظاهریة یقول المسافر لا یصح صيامه في رمضان ویلزمھه قضاءه ولو صام مسافر - 00:07:50

في رمضان صام في سفره یقولون لا یصح صيامه ویلزمھه ان یقضیه. استدلوا بقوله تعالى من كان منکم مريضا او على سفر فعدة من ایام اخر. يعني الواجب عدة من ایام اخر. قالوا فاذا كنت مسافرا فعليك عدة من الايام الاخر - 00:08:10

ولو صمت. والجمهور یقولون هنا ذات اقتضاء. فمن کن منکم مريضا او على سفر فافطر. فعدة من الايام هنا التقدير فافطر فعدة من ایام اخر. فعند الظاهریة لا یصح صوم المسافر. وقوله مخالف لسنة النبي صلی الله - 00:08:30

القولیة والفعلیة والتقریریة. فالنبي صلی الله عليه وسلم صام في السفر وردها في احادیث کثیرة هذا فعل. وقال ان شئت فصم وان شئت فافطر. وهذا قول واقر اصحابه على الصيام فلم یعب الصائم وعلى المفطر والمفطر - 00:08:50

دعاء الصائم ومعهم النبي صلی الله عليه وسلم وهذا اقرار. فسنۃ النبي صلی الله عليه وسلم قولیة والفعلیة وتقریریة على جواز الصوم للمسافر في رمضان فلا یقال هنا انه ینبغي ان تراعی خلاف الظاهریة فینبغي ان تقطر مراعاة لخلافهم لا یقال - 00:09:10 وهذا لان القول بعدم صحة صوم المسافر في رمضان قول ضعیف. مثال اخر یعزی الى ابی حنیفة هو قول عند الحنفیة ان رفع الیدین في الصلاة عند الرکوع وعند الاعتدال منه مبطل للصلوة. فمن رفع يدیه في غير - 00:09:30

في تكبيرة الاحرام بطاطساته عزي هذا القول اليه. ورفع اليدين نقل عن نحو خمسين من الصحابة وحديث في الصحيحين والموطأ والسنن والمسانيد. فلا يراعى هذا القول. لا يقال يستحب لك اذا صليت الا ترفع يديك في غيرك - 00:09:50

الاحرام خروجا من خلاف من قال بيطمان الصلاة برفع اليدين. لا يقال هذا. لماذا؟ لأن القول ضعيف ثم قال وفقه الله مقدمًا مبادرًا على السابق. هذه قاعدة اذا اجتمع الساب وال المباشرة قدمت المباشرة. اسابوا هو ما يؤدي - 00:10:10

ومباشرة ان تلي الشيء بنفسك بلا واسطة. فال مباشر في القاعدة هو الذي حصل التلف مثلا بفعله بلا واسطة. والمتسبب هو الذي لم يحصل التلف ب مباشرته و فعله بل كان فعله مفضيا - 00:10:30

فما هي القاعدة؟ انه اذا اجتمع على اتلاف الشيء مثلا شخصان احدهما مباشر والآخر متسبب احدهما باشر الكلاف والآخر تسبب في الاتلاف. فالذي يطمئن هو المباشر. لأن مباشرة لان مباشرة هو العلة المؤثرة. والاصل اضافة الاحكام الى علتها المؤثرة. لا الى اسبابها الموصلة. الفعل - 00:10:50

يضاف الى المباشر فلما اضيف الفعل اليه اضيف الحكم اليه وتكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخر فكل انسان مسؤول عن فعله ولا يكون غيره مسؤولا عن فعله. من تطبيقات القاعدة ان من حفر حفرة في طريق عام بدون اذن - 00:11:20

فوقف شخص على طرف الحفرة ودفعه ثالث فسقط فيها. حفر شخص حفرة وقف شخص على طرفها ودفعه ثالث. هل الضمان على الدافع المباشر او على الحافل المتسبب احسنت. الضمان مع الدافي نعم احسنت. الضمان على الدافع لانه هو المباشر. من - 00:11:40

امسك شخصا فقتله اخر. ولم يعلم الممسك ان القاتل سيقتله. فالقصاص يكون على القاتل او الممسك؟ القاتل. نعم اذا امسك المحرم صيدا فقتله محرم اخر. جزاء الصيد انا من نعم القاتل. القاتل الممسك. نعم. القاتل. لو دل - 00:12:10

رجل اخر على مال فسرقه. فالقطع على السارق او على الدال. السارق. نعم عاد السارق لانه نعم. طبعا ليس معنى هذا ان الدال سالم من اثم بل يأثم بدلاته. هذا من التعاون على اللائم والعدوان. لكن - 00:12:40

الحد يكون على المباشر لا على المتسبب. اذا تعاون شخص مع ظالم وحس له ظلم رجل بقتله فذهب وقتلته. فالضمان على مباشر لا على المتسبب في الغار. وقرر التابع نتائج هذه قاعدة التابع تابع. التابع هو الذي لا يوجد مستقلا بنفسه. التابع هو ما لا - 00:13:00

مستقلا بنفسه. معنى القاعدة التابعة في الوجود تابع في الحكم. ويدل للقاعدة قوله صلى الله الجنين ذكارة امه. والحديث اخرجه ابو داود وغيره. عن جابر رضي الله عنه. وله قصة - 00:13:30

وردت من رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عند ابي داود وغيره. تبين معناه وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول والله نحر الناقة ونذبح البقرة والساه فنجد في بطنه الجنين انلقه ام نأكله؟ لاحظ هنا - 00:13:50

ان الجنين لم يذكي. التي اوكيت هي امه ولم يذكي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه ان شئتم فان فاته زكاة امه. يعني ان ذكارة الجنين كائنة في ذكارة امه. فذكارة امه ذكارة له. الاصل - 00:14:10

ان ما لم يذكي لا يؤكل. لكن لما كان الجنين تابعا لامه في الوجود كانت تابعا لها في الحكم ايضا. هذا معنى قاعدة التابع تابع. التابع في الوجود تابع في الحكم. هذا معناها. من تطبيقاتها - 00:14:30

ان الثمرة لا يجوز بيعه قبل غلو صلاحته. لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الشمار حتى يبلغ صلاحتها كما في الصحيحين لكن لو ان شخصا اشتري البستان كله والثمن الذي فيه لم يبلغ صلاحته فانه يجوز لصاحب - 00:14:50

في البستان ان يبيع الثمر الذي لم يbedo صلاحته تبعا للبستان. لو باعه دون البستان لم يجد ذلك لانه لم يbedo صلاحته. لكن لو باعه تبع البستان لكن لو باعه تبع البستان جاز ذلك بان التابع تابع - 00:15:10

مثلا من اشتري ارضا فشرأوه الارض يتناول البناء والشجر الذي عليها. ولو لم يصرح بان البناء والشجرة داخل في العقد. لماذا؟ لأن التابع تابع. لو حلف الا يشتري صوفا فاشتري شاة على ظهرها صوف - 00:15:30

هؤلاء احنا. لا يا احمد. احسنت صحيح. ما يحثت لان الصوف تابع للشاة من تييم الفرض جاز له ان يصلى بعد صلاة الفرض بهذا

التييم النافلة. فلا يتيم تيما اخر - 00:16:00

النافلة لان النافلة تبع للفريضة والتابع تابع. هذا تفريع على قول الجمهور بان التييم مبيح لا رافع ثم قال ولا يسقط ميسور بمسور جلى. هذه قاعدة الميسور لا يسقط بالمعسور - 00:16:20

الميسور الذي لا يشق عن المكلف فعله. والمعسور هو الذي يشق عن المكلف فعله. معنى القاعدة ان المأمور به اذا لم يتيسر فعل جميعه بل تيسر فعل بعضه فانه لا يسقط بعضه الميسور بسقوط - 00:16:40

اسمع صوت. فمن قدر على بعض العبادة وعجز عن بعضها لم تسقط عنه كلها. بل ياتيه ما قدر عليه منها. ما عجز عنه يسقط عنه. لكن يبقى ان الذي قدر عليه ينبغي ان يأتي به. ومحل هذه القاعدة العبادات التي تقبل التبع - 00:17:00

وهي التي تبقى فيها حقيقة العبادة مع ذهاء بعضها. كمن عجز عن القيام في الصلاة فانه يصلى جالسا. لكن الذي في لا يقبل التباعد ما تدري عن القاعدة مثلا من من كان قادرا على الصيام الى الظهر فلا يقال له انه يفعل ما قدر عليه فيصوم الى الظهر لان الصيام لا يتبعض - 00:17:20

بمعنى ان صوم بعض اليوم لا يصح اسم الصوم عليه. والدليل على هذه القاعدة قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فغير يسقط عن المكلف. والميسور المستطاع يجب ان تتقى الله فيه بادئه. وكذلك كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:17:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. الحديث دليل على وجوب اداء الميسور. وان هو لا يسقط عنه بسقوط مأسور. من تطبيقات القاعدة ان من لم يستطع رفع يديه في صلاته الى منكبيه - 00:18:00

فانه يأتي من الرفع بما يمكنه. من تطبيقاتها ان من عجز عن الركوع وكان قادرا القيام. هذا شخص لا يستطيع ان يركع. وهو قادر على القيام. هل له ان يصلى جالسا - 00:18:20

او يستطيع القيام فيصلي قائما اذا احسنت. ليس له ان يصلى جالسا. هو الذي عسر عليه الركوع. والقيام لم يعسر عليه. ما القاعدة؟ الميسور لا يسقط بالمأسور. نعم يأتي ما قدر عليه وهو القيام ويسقط عنه ما عجز عنه هو الركوع في يومه. مثلا من كان في الطائرة ولم يجد مكانا - 00:18:40

يصلى فيه الا المكان الذي هو جالس فيه. وهو يستطيع ان يقوم وان يجلس. لكن لا يستطيع ان يركع ولا قدر على القيام والجلوس ولم يقدر على الركوع والسجود. هل يقال له صلي جالسا - 00:19:10

او لابد ان يقوم في محل القيام. لابد ان يقوم على القيام. احسنت. ويجلس محل الجلوس. احسنت. لابد ان يقوم في محل قيام لانه قادر على القيام فلا يسقط عنه. من وجد بعض صاع في زكاة الفطر. ولم يجد صاعا كاملا - 00:19:30

فهل يلزم اخراج بعض الصاع؟ او يقال انه لما لم يقدر على الصاع سقط عنه نعم احسنت نعم يلزم اخراج بعض الصاع لان اخراج بعض - 00:19:50

ميسور له. والميسور لا يسقط من مأسور. من عجز عن وفاء دينه كله. لكنه يملك ما يوفى به بعض الدين. فهذا يجب ان يوفى بما تيسر عنده. وينظر بما تعسر فان كان ذو اسرة - 00:20:10

ثم قال وفقه الله تمت بحمد ربنا النقية ضمنتها القواعد الفقهية الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الخميس القادم ان شاء الله بعد ستة ايام. اختبار في هذا النبض والاختبار - 00:20:30

متاح لكل من استمع الى المجالس الخمسة ولو لم يحضر. بارك الله فيكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله. واياكم شيخنا - 00:20:50